

الإحكام لابن حزم

عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس كما كتب إلى المهلب عن ابن مناس عن ابن مسرور عن
يونس بن عبد الأعلى أخبرني ابن وهب أخبرني عبد الله بن يزيد عن المسعودي قال سمعت عمر بن
عبد العزيز قرأ هذه الآية { ولو شاء ربك لجعل للناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من
رحم ربك ولذلك خلقهم } وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من لجنة ولناس أجمعين { قال خلق أهل
رحمته ألا يختلفوا قال ابن وهب وسمعت مالكا يقول فيها الذين رحمهم الله لم يختلفوا .
قال أبو محمد معنى قولنا الاختلاف في الدين غير جائز إنما هو أن طاعة أمر الله تعالى
وأمر رسوله A لا يجوز خلافها البتة وليس فيما جاء من عند الله تعالى على لسان رسوله A
تخالف إنما هو محكم أو خاص من جملة مخصوصة منها أو ناسخ ومنسوخ فقط وإذ لا حق إلا فيما
جاء من عند الله تعالى على لسان رسول الله A فخلاف الحق لا يحل هذا أمر لا يخفى صوابه على أحد كما
أن الثلاثة أكثر من الاثنين وبالله تعالى التوفيق